

«الرئيس الأمريكي يبدأ جولة في دول آسيوية حليفة والصين تعتبرها «تخريبية»



وصل الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى كوريا الجنوبية، أمس الجمعة، في مستهل أول جولة آسيوية له منذ توليه منصبه، فيما يخشى من تجربة نووية قد تجريها كوريا الشمالية بالمناسبة.

ومن قاعدة أوسان الجوية التي هبطت طائرته فيها، توجه إلى مصنع لأشباه الموصلات تابع لشركة سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة في بيونغتايك في جنوب سيؤول مع الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول الذي تولى المنصب في أيار/مايو.

وقال بايدن في أول تصريحات له بعد وصوله إن التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية «أحد أعمدة السلام والاستقرار والازدهار» في العالم.

وشدد على ضرورة أن تعمل كوريا الجنوبية والولايات المتحدة من أجل «الحفاظ على مرونة سلاسل إمدادنا وموثوقيتها وسلامتها». من جانبه، أشار يون إلى أن كوريا الجنوبية توفر حوالي 70 بالمئة من إنتاج العالم من أشباه الموصلات.

كما اعتبر أن زيارة بايدن يمكن أن تساعد البلدين في تشكيل «تحالف اقتصادي وأمني جديد يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتعاون في ما يتعلق بسلاسل الإمداد».

وخلال زيارته لليابان، سيلتقي بايدن نظرائه من قادة التحالف الاستراتيجي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ المعروف باسم «الرباعي»، والذي يضم أستراليا والهند واليابان. وتتشاطر الدول الأربع مخاوف بشأن تنامي قوة الصين الإقليمية وقدرتها قواتها المسلحة المتزايدة. وأوضح مستشار الأمن القومي جايك ساليغان من على متن طائرة «إير فورس وان» أن الولايات المتحدة تريد «تأكيد صورة ما يمكن أن يكون عليه العالم إذا اجتمعت الديمقراطيات والمجتمعات المنفتحة لإملاء قواعد العمل (وفق) حس القيادة» الأمريكي. وتابع «نعتبر أن هذه الرسالة ستصل إلى بكين. لكنها ليست رسالة سلبية وليست موجهة إلى دولة واحدة».

من جانبها، حذرت «بكين» من أن الرئيس الأمريكي مقبل على «زيارة جالبة للخراب»، وأن جولته المقررة في «كوريا الجنوبية» و«اليابان»، تُزعزع الاستقرار في المنطقة. وبدأت بكين مناورات عسكرية في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه تزامناً مع زيارة الرئيس الأمريكي، والتي تركز بشكل كبير على مواجهة «التهديد الصيني». وقال مكتب إدارة السلامة البحرية في مقاطعة جزيرة هاينان جنوباً إن التدريبات بدأت الخميس وستستمر حتى الاثنين المقبل، مضيفاً (أن الطائرات والسفن الأخرى ستمنع من دخول المنطقة. (وكالات